

رسائل اليها...

سمو غالية

رسائل إلى

همسات حب أهديتها لقلبك الحاني

محمد غالية



إهداء

إلى محراب أفكاري ومهبط وحي كلماتي..
إلى من قلبي عانق قلبها..
إلى من أحسست بأول نبض حب لها..
إلى من ملأت قلبي وعقلي وجوارحي ..
إلى من قلبي يهفو للقاء قلبها ..
إلى من أرجو أن تكون زوجتي في الدنيا والآخرة
إليك يا ملكة على عرش قلبي
إليك يا سفيرة السعادة..

أحبك

إلى امرأة متردده

اقتربت منها بكل حرص أحطتها من ورائها بكلتا يدي همست في أذنيها
وقلت لها: "أحبك" لا أعرف كيف خرجت مني خرجت مني بكل حنين
الكون وشوق الحياة استشعرت رعشتها بين يدي أحسست بكل ذرة في
جسدها وهي تستلم وكأن هذه الكلمة كانت بمثابة "كش ملك" بالنسبة لها
فسقط الملك بكل قوة ليهوى في أحضاني معلنا حبه لي وإن لم تنطقها فقد
فضحتها ذرات جسدها وتمر الأيام على أجمل يوم في حياتي يوم الاعتراف
والتصريح بالمشاعر فتارة تشعر بكيئونها بين أحضاني وأخرى تهرب من
أحضاني لتعرف ما الذي يحدث لو ابتعدت عنها تحاول أن تختبر حبها بكل قوة
وبلا أدنى رحمة قررت أن أدعها تفعل ثم تعود من جديد ؛ وبالفعل نجح الرهان
وعادت إلى من جديد أخشى ما أخشاه أن تعتاد الابتعاد ثم نفترق

بعد أن جمعنا الأيام اقترني أكثر لم يعد هناك مجال للتراجع صدقيني حينما
صارحتك استشعرت بكل ذرة فيكي تنطق بجبي لم يعد هناك مفر ولم يعد هناك
السيطرة ، لم يعد هناك أحد يمتلك مفاتيحك غيري معي أنا وحدي تشعرين
بالأمان فأنا وحدي يحول خاطرك ، اسألي خواطرك وكلماتك وقلبي صفحات
مذكرتك الخاصة وانظري ماذا كتبتى لى وقلبي صفحات أيامك منذ أن عرفتيني
وانظري كيف تحولت أيامك اسألي ما بداخلك عن هذا الاحساس العجيب
المرح الذي ينتابك وأنت تتحدثين إلى وتنظرين إلى ، اسألي عينيك التي دوما ما
كانت تسترق نظراتها لى وأنتي في قمة سعادتك.. اسألي صديقاتك اللاتي دوما لا
تحدثنهن الا عنى ،

سلى نفسك فيما تسرحين ، سلى نفسك عن إحساسك وأنتى تقرأين
كلماتى ، سلى كل شىء حولك وسيخبرك عن حبك لى وعشقك لى
وجنون حبك الذى ربما لا تشعرين به ، أعرف أنى اقتحمتك بكل قوة
وبلا أدنى مقدمات ؛ ولكن هكذا هو الحب يأتى بكل قوة إن كان فعلا
حب ، أنا لن أقاوم أو أثور فأنا فى قمة سعادتي ، لا تحاولى المقاومة
انسى كل شىء لا تشغلى بالك بقوة المفاجأة واستمتعي بوجودى معك ،
أحبيني فقط ، سأنتظرك مهما غبتى ، سأنتظرك مهما أخذتى من وقت
لتراجعي مشاعرك ، أنا فقط من تحبين رجاء لا داعى للمقاومة

قبل الرحيل

عندما تمرين من أمامي أشعر بخفقان قلبي بكل قوة ، حتى أني أخشى
عليه أن يُقتلع من مكانه أتابعك بنظراتي وبقلبي فكل ذرة بجسدي تقف
إنتباهاً لمرورك تنتظر دوماً لقياك بكل الشوق ، تمرين مبتعدة كعادتك
!! أحاصرك بعيناي ، ترين فيها تمسكي بك ، ، تناديك : " سأظل
دوماً أرقبك سأظل ورائك دوماً فلا تحاولي - عبثاً - الرحيل "
ينادي عليك قلبي " انتظري قليلاً حدثيني ولو كلمة أطمئن بها " ،
لماذا حظي أن أحب فتاة تحمل هذا الكم من التردد بداخلها ؟ !!!
آه منك يا قدرى !! ، ، حسنا دعينا نعقد هدنة مؤقتة فلتقبليني في
حياتك بأي صفة تشائين إن كنت تعتقدين أنك لم تحبينني بعد

أريد منك فقط أن أكون كما أنا الآن حضنك الذى ترقين به إذا ما حزنتى
ونفسك التى تستمتعين بالحديث إليها ،، هلمى إلى لتشعرى بنفسك كما
اعتدتى دوما بين يدي ،، يكفينى أنى الوحيد من حظى بتلك الأشياء ،،
وأنى عندك لست كسائر الأشياء ، تعلمين ؟ لا أريد حبا الآن يكفينى
منك هذا ،، فقط حافظى على هذا ولا تحاولى الرحيل ، الآن يبدو أنتى
أتمتع بغريزة البشر ؛ فأنا طامع فى الأكثر ،، أنعقد اتفاقاً آخر ؟ ما رأيك لو
جربتى ان تحبينى مثلما أحبك فأنا واثق أنك ستجيبينى أكثر ،، رجاء لا
داعى للرحيل إن كانت اتفاقياتى لا تعجبك سأرضى بما أنا فيه الآن أن
أكون حضنك الذى تترتاحين فيه ،، فقط ابقى معى

رحلة الاعوده

بداخلي كلمات أشعر لو أنى ظللت طوال عمري أكتب فيها ما انتهت
بداخل قلبي أشواق لانتهى أبدا أخشى ما أخشاه أن تبتعدين هذه المرة
فتعتادي البعد وتعتادي أن لا أكون بجانبك كعادي دوما كنت أقرب إليك
على بعدك فأفبق لأجدك بخارج حياتي ثم تعودين انتى لتحديثي عما
بداخلك من شوق إلى لا أدري ساعتها هل ستستيقظ أشواقي أم أنى
سأقاوم وأحاول ولو مرة أن اتقمص جزءا من قسوتك التى اعتدت عليها
منك وأخبرك حينها لما أتيتى من جديد ألسنت أنت من اعتدت البعاد حتى
صار جزءا منك؟؟ وتخبريني فى حينها أنك تشتاقيين إلى وأنتك تحتاجين إلى
وتفتقدين صدق مشاعرى وأنى عندك بكل الدنيا وأنى وحدى كل دنياك

تأتين ساعتها لتخبريني بأن نظرة في عيني تساوى كنوز الدنيا ،
وأنى أحتل كل خلاياكى ولا تستطيعين أن تقاومي هذا الاحتلال ،
أخاف حينها أن أستمّر فى قوتي وقسوتي وأطردك من حياتي ،
لكنى على يقين أنى كعادتى سأضعف وأعود لأرتقى فى أحضانك ،
لهذا يا حبيبتي أخشى من اعتيادك على البعاد ، فلا زال بحوزتي حنين
وغرام وشوق يجعلني لا أنساكي أبدا ما حييت فلتحذريني فمعا الوقت
سأثور وأبتعد لن أحاصرك أكثر من ذلك ، سأتوقف وأدع جميع
أسلحتي ، لأبدأ فى رحلة اللاعودة

قد يسألونك

وقد يسألونك يوما عنى ،، فقولى لهم كان هنا... ورحل ،، ترددت أنا
حتى لملم أوراقه وأقلامه ثم ارتحل ،، والآن أدركت أنى أحبيته ،، ويبدو
أنى من فرط ما استمتعت بكلماته لى ؛ نسيت أن أخبره أنى "أحبه"
،، ياغبائى ما كل هذا الإنتظار ،، كيف تركته يرحل ؟ سأذهب ورائه
ولكنى لا أعرف إلى أين ذهب !! سأبحث فى جزيرة العشاق... ربما
وجدته !! ذهبت تسأل عنه فقالوا لها "كان هنا ثم رحل" ،، أقسم أن
لا يعشق امرأة مترددة وأن يترك جزيرة العشاق فلا مكان له هنا اقتلع
شوقه من داخله ،، اقتلعه منه ترددها ،، و أقسم ألا يعود هنا ثانية أبدا
لم تتمالك دموعها بكت وبكت ولعنت ترددها ألف مرة ،، "كيف تركته
بهذه السهولة ؟" ،، كيف لها أن تأتى به "استمرت فى رحلة بحثها

و بعد طول انتظار وجدته ،،

- : "أحبك"

- : "مللتك"

- : "لا تقسو على أدركت الآن خطأي وجهلي"

- : "وأنا كرهت خطأك وحرمتك على نفسي"

- : "وحبك؟"

- : "طرده بلا أمل في الرجعه"

- : "وكلماتك؟"

- : "مزقت كل الأوراق"

- : "وهل يفنى الحب ؟!!"

قال لها : "نعم إن كان لـ مثلك"

حنين الذكريات

لازلت أتذكر تفاصيل وجهك .. وتلك الشوارع التي سرنا فيها سويا وكلماتنا
وصوت ضحكك الذي كان دوماً يشعرني بأني أسعد رجل في هذا الوجود
،، لازلت أتذكر أول لقاء بيننا ، وكلما مررت على أول مكان التقينا فيه
سوياً تدمع عيني ،، فيدور في مخيلتي كل شيء حدث بيننا في هذا
اليوم ،، أستشعر كل ذكرى وكأننا نعيشها الآن ،، لا أدري كم سأظل أحن
لتلك الذكريات ، وهل سأظل كثيراً أقف على الأطلال !! لم تعد تكفيني
الذكريات ؛ أريدك بجانبني من جديد ، أتمسك ، أشعر معك بالأمان ،،
آه من مرارة الذكريات كم تؤلمنا ..!!
تعبت من حنيني اليك...

سأبقى على أمل

وبعد ما كان بيننا وافترقنا ،، لا أشعر بنفسى سوى وأنا أسأل عليه من وقت لآخر، وأطمئن على أخباره ؛ فرغم هذا البعاد لا أستطيع أن أنساه ، فلا أحد يملأ مكانه ، ولا أحد مثله ، وحتى أجد مثله أحتاج أن يضاف إلى عمري عمر آخر لأبحث جيدا وبعد هذا البحث لن أجده لا أدري !! أقول بآنى نسيته أم أتناساه ؟! من المستحيل أن أنسى من ارتحت فى أحضانه ، من ارتويت من شفاهه من وجدت نفسى فى عينيه ،، لازلت أعيش على أمل أن يعود من جديد لأرتقى فى أحضانه لأجد نفسى هناك ، سأبقى أنتظره مهما حدث سأبقى أقلب فى الذكريات وأبحث فى الوجوه عن وجهه ، سأبقى استعرض الحكايات والليالى التى كانت بيننا سأبقى على أمل أن أجده يوما ما فمهما مر من أيام لن أنسى أبدا من ارتحت إليه ، ووجدت نفسى عنده

لا تتركيني

هل تذكرين وعودنا القديمة ؟ ترى هل لازالت دستور لك في حياتك ؟! أم
أن الأزمات عصفت بها مع الرياح وحملتها إلى حيث المجهول ، هل تذكرين
وعودنا بأننا نفترق أبدا حتى آخر نفس فينا ؟ ، هل لازلت رجلك الأول
الذي حدثتني عن انه لن يسبقه أحد وأنا حدثتك على أن الحب كتب
على كل القلوب فدعى قلبك يحب ويحلم باللقيا
لأذكرك بعودي ثانية ، سأظل دوما بالقرب منك ، أرقبك من بعيد ، بعين
الحارس لا عين المراقب ، تغييبين وعيني معك ، تغييبين وانت جزء مني ،
لذا فلا ترحلى ولو حتى لثوان ، فغدا ربما تدمنين البعاد ، فاليوم انتى معى
وغدا لا ادرى ، فلتعديني على أن لا ترحلى ولو لثوان ، فأنا رهن اعتقال
نظراتك التى ترمقنى من بعيد . أعيدى على قولك رجاء

فلترحلي

إن كنت لم أعد أعنيكي ،، ولم تعودى تهتمى بأخبارى ،، وما عادت ذكرياتنا
تشغلكى ،، وقتشت فى نفسك فلم تجدى شوق نحوى ،، وبحشت فى
مشاعرك ولم تجد انجذابا تجاهى ،، وغدوت تبحثن عن حب آخر ،،
وصرت تطمعين فى أحد يعطيكى أكثر مما أعطيتك ،، ووجدت أنى ما
أحببتك وأنى ماكنت فتى أحلامك ،، وأنك أخطأتى حينما قلت لى
أحبك ،، وأنى لم أعد عندك بكل رجال الأرض ،، وأصبحت ترين غيرى
،، أو تشكين فى مشاعرك نحوى ،، إذا فلترحلى ،، ولتركى قطار الرحيل
فى أول موعد ،، ولتسارعى ولتخرجى من حياتى ،، فما عاد لك مكانا بها
،، فإنى قد مللت بخل مشاعرك ،، فلا مكان لك بحياتى ،،
فلترحلى

لنفترق

وبعد الفراق الذى كان بيننا ،، ولأننا وصلنا إلى مفترق الطريق ،، فقد
حانت لحظة الفراق ،، لحظة اختريتها بنفسك ،، فلا تلومينى الآن ،، فأنت
من ابتعدت ،، وأنت من قررت الفراق ،، فبعد أن أضعت أيام عمرى
معك ،، الآن استيقظت من سباتى وعلمت أنه كان حلم جميل ،،
استيقظت لأصدم بكابوس انهى كل شيء ،، وبعد أن أعطيتك كل شيء
،، وأنت لم تحفظى شيء ،، قررت الرحيل ،، فلنفترق إذا ،، فمآعاد
بداخلى قوة لا أكمل فى هذا الطريق

لماذا...؟!!

لماذا أتيتي ،، أما كفاك ماخلفت وراءك من جراح ؟
لماذا تصرين على أن تعمقي جراحي ؟
،، دعيني وشأني ،،

ماعدت أنشدك ،، وماعدت أريدك في حياتي ،، لا تقترني ثانية ،، فلقد
طردتك بلا أي أمل في الرجعة ،، طلقْتُ حبك طلاقات ثلاث ،،
إنطردني الآن ولا تعودني ،، فحبك ما عاد يعينني ،، فأنا لا
أهتم بمن تركني وإبتعد ثم عاد يرجوني ،،
ولكن لماذا ؟ لماذا عُدت الآن وأنت تعلمين أنني لن أعود ؟!!

لماذا رجعتي بعدما أصبح هوانا محال ،، وأني نسيتك "بلا جدال"
- ،، لماذا ؟

تفاصيل

قالت لى : أنت أول رجل أقابله فى حياتى يتقن فن التفاصيل الصغيرة ،
فالنساء دوما يتقنون التفاصيل والرجال يعضوا الطرف عنها ، ورغم اننا
نحزن ونكتئب بسبب تلك التفاصيل إلا أنكم معشر الرجال تحسنون
التعامل مع المواقف أو ربما هى سذاجة منا ، فبمجرد وردة أو كلمة ننسى
كل مافات من الإساءة .

ولكنك انت ، انت وحدك من كسر تلك القاعدة لم اعرف كيف ايقنت
تفاصيلى ولعبت بها ، لم تترك لى فرصة لأغضب منك ، فأنت دائما ما
تعرف نقاط ضعفى وقوتى ، تحلل شخصيتى ، تسرقنى بإبتسامتك ، تعرف
كل تفصيلة قد لا أعرفها أنا عن نفسى ، تغوص بداخلى ، وتستشف كل
مايدور بعقلى

وكأنك أنا ، لديك القدرة على قراءة العقول و العيون ، ليت كل الرجال
مثلك ، يتقنون فن التفاصيل الصغيرة ، ويتعلمون أن الحب مجموعة من
التفاصيل الدقيقة ما أن تفهمها حتى يصير من تحب ملكك وحدك .
فأنا الآن ملكك وانت وحدك ، تسري في وريدي ، تدفق مع قطرات
دمي وتنتشر في كل خلاياي ، تضمني ذرات قلبك اليها ، فأعيش اسعد
أيام حياتي وانا بجانبك

إقتحام

يقولون أن المرأة تعشق الرجل الذي يقتحمها ، يحيطها من كل إتجاه حين تقع في غرامه وتعترف له بحبها ، يفتح باب قلبها بكل قوة ويسكن بداخله دون أن تشعر هي ، فجأة تجده بداخلها يحتل كل كيائها ويزلزل أركانها بكلماته ، يشغل عقلها بأخباره ، يأتي يديه ويغطي بصرها عن أي رجل في الوجود سواء ، كمن يقتحم في المعركة عدوه فيستسلم له ويسلم له جميع أسلحته ، فمع أول اقتحام تسلم المرأة القلب والعقل والروح لمن احتلها ، صدقني ان اقتحمت بحكمة فارس ، لن تقاوم هي او تنور بل ستستسلم لفارسها الذي طالما حلمت به ، وستدرك أن القدر قد إختاره لها ، اختيارا كما كانت تشدو وتحلم . حذار من أن تقتحم لمجرد الإقتحام ، ولكنه اقتحام من يملك ويبحث عن حقه ، سيقاقل من أجل إستعادته ، ويبذل الغالي والنفيس ليفوز بما أراد

كيف سنلتقي؟!

تساءلت يوما كيف ألقاك بعد فراقنا ؟
هل نلتقي وكأننا غرباء لم نحفظ يوما عهدا بيننا... أم نلتقي في ذكرى حبنا
، لنشرب معا كأسا على روح حب مضى ؟
أم نلتقي وكأننا أصدقاء ؟

وهل يعود الحب إلى صداقة بيننا ، وهل ستقاومين عياني ، وهل
ستقاومين مشاعرك ؟؟؟
ألا ترتقي في أحضاني كعادتك ؟

أم سنبقى غرباء وكأننا ما عرفنا يوما حبنا ، ترى كيف سنلتقي ؟!
، ترى ماذا ستفعلين إذا ما شممتني مني رائحة عطرك المفضلة ؟ ، وماذا
أنتِ صانعه وأنا ارتدى الرداء الذي اشتريناه معا ، إن عاملتني على أنى
غريب فكيف ستعاملينهم هم ؟ !

و بعد الفراق

وبعد الفراق الذى كان بيننا ، أعود لأفكر فيك من جديد ، أتوق إلى سماع أخبارك ، أطمئن عليك ، أظل أتابعك من بعيد ، أفرح حين أعرف أخبارك السعيدة وأحزن لأنى لم اعد أشاركك فيها .
فأنت لازلت عندى بكل الدنيا ، لازلت تشغلين بالى وعقلى ومخيلتى ، لأنى طلقت الدنيا طلقات ثلاث منذ أن عرفتك وتعلمت الحب منك ومن أجلك ، لازلت تحتلين أفكارى ، تشغلينى بكل قوة ، ورغم قسوتك لازلت أتذكرك ، ورغم الفراق إلا انى لم أنساك يوما أو تغيبين عن مخيلتى ، لازلت أعيش على أمل اللقاء ، رغم الفراق

ذكريات ليوم واحد

الآن أكتب ذكريات بيننا ، وبين السطور أرى دموع أناملى ، أفكر فى لحظات مرت بيننا ، اتذكر همسات سارت بيننا ، ذكريات غابت عنا فى يوم سرق منا ، وأفراح اختفت من عينيك ، سأسكت قليلا محاولا طرد الذكريات ، يبدو أنها تلاحتنى ، وهذه مجرد ذكريات يوم واحد فكيف إن تجمعت كل الذكريات ، أخشى أن اسقط صريعا من دونك .

استيقظت فوجدت نفسى نائما على صدرك فحمدت الله انه كان حلما وذهب إلى حاله ، خوفا على بعادك وان افترق حضنك فى يوم من الأيام هو من علمنى الخوف ، فأنا لازلت اسيرا فى ذكرياتنا وأحلامنا معا

الى مسافرة

وسافرت حبيبتى ..

ودعتها بدموع العاشقين ..

كان وداعاً بعد لقاء ، لقاء عينا ، لا أتذكر ماذا قالاً ، لكنها تحدثا بالكثير ،
لفترة لا أستطيع أن أترك يدها ، وكأني أخشى أن لا أراها مرة أخرى
تركتها على عهد باللقاء من جديد ، لأعود لأيام الانتظار من جديد فيبدو
أنه أصبح صديقي دوماً أنتظر يا حبيبتى انتظرت حتى وجدتك وبعد أن
وجدتك ها أنتى تسافرين و سأنتظرك حتى تعودين !! صرت أنا
والانتظار أصدقاء ليس أمامى الآن سوى أن أنتظر من جديد كعادتي ،
لأبقى على أمل العودة ، ولأبدأ فى عد الأيام فى انتظار عودتك ، كعادتي

الخوف

أقترب منك بكل حرص ، أحاول المرور بجوار اسوارك دون الإقتراب ،
أظل اترقب من بعيد حتى أبصر ثغرة أنظر منها إلى نقاط ضعفك ،
أحاول بكل قوة أن أنتصر على خوفك ، من حقك أن تقاومى ؛ من حقك
أن تخشى الجراح ، ولكن ليس من حقك أبدا أن تتركىنى ، ليس من
حقك ان تتركي لى بضع كلمات غير مفهومة كالسندريلا حين القت حذاءها
ورحلت ، دائما ما تتركين لى لغزا وترحلى ، فمرة اشعر بكونك فى اوج
راحتك معى ومرة اشعر بأنك تريدان ان ترحلى سريعا ، ومرة اشعر فيها
بتربك من بعيد ، بكلماتك التى تحمل معانى كثيرة ، بخوفك الذى يحيط
مشاعرك فيغلفها بنوع من العذرية ، فيسبب قتلها ، بغيرتك التى تحاولين
دائما إخفاءها

يا حساسك الذي تشعريه ثم تنفيه بواقعيته المعتادة بأننا لم نزل في بداية
التعارف، رغم اعترافك بأن الإلتقاء يحدث في لحظات وأن القلوب النقية
دوما ما تتلاقى، أنا أقدر خوفك، وتجاربك وحرصك على نفسك من
الجراح، لكن لا تدعى كل هذا يلف على عينيك عصابة سوداء، فلا ترين
من يكون لك كل الحب والتقدير والخوف عليك، لا تدعى تلك الغمامة
تمنعك من أن تبصرى ما بقلب من أمامك، دعى مشاعرك تتحدث قليلا
، ودعى قلبك يتكلم، من فضلك انصتى ؟!

تلك التي

ظهرت في حياتي على غير معاد لتقلبها رأسا على عقب ، أصبحت جزء من حياتي ، لا يكتمل يومي سوا بوجودها ، وبرغم هذا الخوف الذي يتسلل عني لا يتوقف على التفكير فيها ، وجودها يضيء على حياتي نوعا من السعادة ، قلة كلماتها دائما ماتصيني بالصدمات ، اعذرها فهي محقة في خوفها ، ولكنها تصر على أن تكتم مشاعرها بل تقتلها بكل شراسة ، لا أدري أألوها أم هي محقة في تخوفها ؟! من حقها أن تخاف أن تجرح ، ومن حقها أن تعبر عما بداخلها وأن لا تترك مشاعرها حبيسه تطرق على ابواب قلبها بكل قوة منتظرة الخروج ، لم أعد أدري إلى أين يأخذنا القدر ، ولكن ما أعلمه جيدا أنها أصبحت جزء من حياتي شئت أم أبيت ،

وأنى أصبحت أشغل بالها كثيرا شئت أم أبت ، بل أصبحت أحتل
جزءا من كيائها ، أصبحت سعادتها معى وحدى ، لا أدري ما سيحدث
فى الأيام المقبلة لكن حتما نحن فى طريقنا نسير نحو اندفاع لعواطفنا
وساعتها لن يجد العقل مكان له ليتحدث ، ربما سينسحب وربما سيصمد
وينتصر وربما وربما ، دعك من كل هذا بكل بساطة لقد أصبحت جزء
من كيانى . تلك التى أتعبتني معها وحيرتني بكتماها

هل تشكين؟!

هل تشكين في أن كل ما أكتب لك ؟ ، واني منذ صارحتك بجبي صرت ملكا وحكرا لك وحدك ؟ ، وأنتك عندي بكل الدنيا وأجمل مافيهها ؟ ، و أن كلماتي ما ازدادت عذوبة إلا من أول يوم كتبت لك ، و أنتك متنفسى الوحيد ، وسكنى الذى أرتاح إليه ، ونفسى التى أتوق لها ، هل تشكين في أنك عندي بكل نساء الأرض ، وأنتك أجمل زهرة في بستانى ، هل تشكين في حبي لك ذاك الحب الذى يقتحم كل ذرة في جسدى ويسير في عروقى وينبض به قلبى ؟ ، هل تشكين في إنتظارى لك وأنى على العهد الذى بيننا وأنى سأنتظرك حتى آخر نبض بداخلى ؟ ألا لعنة الله على هذا الشك ، فلتذكرى كل شىء بيننا ولتعلمى أن حبك لازال يحتل كيانى ، ورغم البعاد لازال كل شىء لك وحدك لم يشاركك فيه أحد ، رجاء لا داعى لتلك القسوة فلا داعى للشك

بالأمس انتظرتك

بالأمس كان يوم مولدى ، انتظرت اتصالك كعادتنا دوما ، على أمل اللقاء
فى اليوم التالى ، مثلما كان يحدث بيننا دوما فى تلك المناسبة ، ظللت
طوال الليل اترقب الهاتف ، وعينى لا تغادره ، والجميع حولى يحتفلون بى ،
وأنا قلبى معلق بالهاتف ، قلبى يعتصر أرجوك انطق ، أمن الممكن ان
يكون الفراق قد أنساها حينا ، هل ياترى قد نسيت كل الذكريات أم
تتناسى ؟ ، ثرى هل لازالت تذكرنى ، ترى لازلت أجول بخاطرها ، هل
لازال يوم ميلادى يوم مقدس لديها ؟ ؟ مئات الأسئلة دارت بعقلى ، مع
كل شخص يهنئنى بيوم مولدى تلعب تلك الأفكار برأسى أكثر وأكثر ، إننى
أتذكرها ، إذا هى لازالت تتذكرنى ، لما لم تتصل بى إذا ؟ ، كم أود ان أرفع
سماعة هاتفى لأقول لها : بالامس انتظرتك كعادتنا

اليها في يوم مولدي

من قلبي إلى قلبك ، كل عام وأنت بخير حبيبتي ، في مثل هذا اليوم
خرجت إلى الدنيا ، لأكون قدرك الذي كُتب لك ، لا أدري متى سيجمعنا
القدر كما نحلم ، ولكن حتما يوما ما سيجمعنا ، يوما ما سنكون سويا ،
سيلتقي كلانا ليعبر كل منا للآخر عن شوقه ، وكم انتظر يوم اللقاء ، من
قلبي إلى قلبك استبقتك لأهنتك بيوم مولدي ، لأنني على يقين بأنك أكثر
شخص بهذا الوجود سعادة بهذا اليوم ، فأنا وأنت خلقنا لنكون كيان واحد
، في انتظار وعلى شوق أن يجمعنا القدر ، فأنا مشتاق وعلى إنتظار ،
وأثق في صدق إنتظارك ، سأهديك في يوم مولدي تلك الوردة التي
أحببتها من أجلك ووجدت ملامحك على أوراقها ، وسأغلفها بقلبي ،
وسأنقلها إليك حبوا ، لتعلمي مدى صدق حبي
أحبك يا سفيرة السعادة ، كل عام وأنت بداخلي

حدثيني

حدثيني كيف أضحي حضنك الدافئ يحتويني ؟ كيف صرت لي كل دنياي ؟
خبريني كيف استطعت أن تسيري في عروقي وشرائيني ؟ كيف
استطعت أن تسكني في أحداق ومقلتي ؟ ، كيف استطعت أن تحتلي
ذرات عقلي وكل خلاياي ؟ ، كيف تربعت على عرش قلبي وطردي منه
سائر النساء ؟ ، خبريني بالله عليك لماذا لا أستطيع أن أرى امرأة غيرك
؟ ، ولماذا توقفت معرفتي بالنساء عند معرفتي بك ؟ ، كيف استطعت أن
تكتسب ولاء جوارحي ؟ ، حدثيني ماذا فعلت بي ؟ ، أعيد لي عقلي
رجاءا ، لم أعد أستطع أن أعمل أو أعيش فأنا لا أتنفس إلا بك ، ولا أشعر
بذاتي سوى وأنا معك . بالله عليك حدثيني ماذا صنعتي بي ؟ !

لا تصدقيهم

لماذا أحس بأني بدونك هباء وبغيرك كأني تائه في ذرات الهواء أرى دوما وجهك
في كل الوجوه وأشتم رائحتك دوما في عبق الهواء أشدو اسمك في استمتاع
وأذكرك وكأن عقلي وقلبي وكل جوارحي عندك اشعر بحبك أنى ملاك يطير
وطائر حر طليق كذابون إن أخبروكي أن كلام العشاق سرعان ما يزول وأن
حبي لك فترة وسنمل فلكل بدايه قوة ثم تهبط لتبدأ المشاكل وتنتهى الأحلام
الوردية لا تصدقيهم فإنهم وشاة فليس كل حب يزول وليس حب الوفاء كحب
السيول تريد أن تروى حبها فتجرفة مع التيار دون أن تشعر حبي أنا كالإعصار
كالبركان لكنى أخرج منه ما تتحملين فأخاف ان اغمرك ويصبح حبي لك فوق ما
تتحملين سأترك مشاعري لتعبر دوما ولكن مابداخلى لن ينفذ ابدا فحبك هواء
استنشقة من غيره أموت حبك من يعطينى الأمان فماذا لو فقدت الأمان ؟ لا
تصدقهم يا حبيبتي فحب لك باق وهم زائلون فأنا بغير حبنالن أكون

رحله

تعرفين وددت لوخرجنا معا في إحدى الرحلات ، دعينا نخرج معا إلى البحر نحكي له قصة حبنا ، فهو حتما سيسمع لنا ، فلقد اعتاد على أن يسمع قصص الكثير من العشاق مثلنا ، ثم اعانقك أمامه ليكون شاهدا على حبنا وبعدها نكتب قصتنا على أمواجه لكي تتقاذفها وتوزعها على كافة المدن والأقطار ، أو دعينا نذهب إلى النيل وبصحبة مركب ننزل لنشاهد الغروب ومنظر الشمس في كبد السماء وقد احمر خداهما نجلا من حبنا ، فلکم شهدت تلك الشمس على حبنا ، وربما شاركها نجلها ، صوت العصافير وهي تزقزق خصيصا لنا ، وساعتها أضمتك إلى لتتأكدى من أن الكون كله يشاركنا حبنا ، إن كانت اقترحاتي لا تعجبك ، فدعينا نتمشى سويا ، فهذا بالنسبة لى رحلة ، رحلة أعيش فيها معك ونحن نتحدث

أنصت لصوت ضحكك ، وأستمع في عذوبة لكلماتك ، وساعتها أتلعثم
كعادتي عند الحديث عن مشاعري ، فتساعدني على ترميم كلماتي الممزقة
التي لا تليق بك ، فتزيدها بهاءاً بحسن استماعك لها ، فتلك الأبدية لا
تساعدني على ما أريد ، تقف عاجزة أمام ثورة مشاعري ، وتدفعها نحوك ،
فسامحني إن فهمتي أن قلة كلامي دليل على ضعف مشاعري .
الرحلة التي أسير فيها بشرايينك وعروقك ودمك ، لنصبح كيان واحداً ،
سأكتفي برحلة احتلال لقلبك ولذرات جسدك ، فأنا قانع بتلك الرحلة ،
لأنها أهم وأجمل رحلة قمت بها في حياتي ، إنها رحلة إحتلاك

بالأمس حلمت بك

أتدريين بالأمس حلمت بك أعلم أنك ستقولين وما الجديد ؟! فأنا منذ أمد بعيد وأنا أحتل عقلك ومخيلتك وأحلامك ولكني سأجيب بأن الحلم هذه المرة كان من نوع خاص يشبه تلك الأحلام التي عشناها سوياً وأنا أقرأ لك قصائد غزل في وجه القمر لقد حلمت بأنني أنا وأنت في عالمنا الخاص الذي رسمناه معاً وأن القمر قد صار ملكاً خاصاً لنا وأنا احتجزنا سوياً غرفة لشخصين فوق سطحه حيث الهدوء الذي نشده دوماً والإنفراد ببعضنا وبمشاعرنا وأنا أدغدغ مشاعرك بكلمات مني تجعلك تبدين أكثر جمالاً وسحراً اقتربت منك بكل حرص ألقيت بنفسي على صدرك شعرت بإرتياح عجيب ، ذهب بكل تعب السنين ، وولى الخوف مديراً ، أيقنت أنني صرت أسيرك ، وانك وطني الذي إليه اعود كلما برت سنوات السفر من عمري ، وكأنتي نائم على وسادة ممحلة بالزئبق ، تحرك رأسي في نعومة كأم تحرك رأس طفلها وتحركة في رقة وعدوبة . أغمضت عياني نمت من فرط حنانك ، إستيقظت مهرولاً إليك لأخبرك أن الحلم عما قريب سيتحقق ، فأنا لم أحلم يوماً إلا وتحقق الحلم

حب فوق القانون

لا أعلم لماذا كلما أمسكت بقلمتي لأكتب لك أظل صامتاً وساكناً لا أدري
ماذا أكتب ، رغم أن بداخلي بركان من المشاعر نحوك ، لا أستطيع أن
أصفها في بضع كلمات ، فحي فوق أي حب لا يوصف بكلمات حتى وإن
كُتبت بماء العين ، لازلت أعصر في عقلي أملاً في أن أجد كلمات تليق
بك ، ولكنه دائماً ما يعجز أمامك عن وصف حبك ومشاعري نحوك ،
لازلت أسترجي في قلبي لكي يكتب لك كلمات تليق بحبي لك ، لكنه
أبداً أبى أن يتحرك ، ظل ساكناً ، أقسمت عليه بكل عهد بيننا أن
يساعدني لأكتب لك ، لكنه تركني وهرب ، قررت أن ألقِ بقلمتي جانباً ،
سأتصرف أنا ، أتيت إليك ، نظرت في عينيك ، تحدثت إليهما ، لا
أعرف ماذا قالاً من كلمات ، لكنهما حتماً تحدثا بالكثير والكثير

بالتأكيد أكثر مما كنت سأكتبه ، لكنه أيضاً لا يكفيني أشعر أنه بداخلي
الكثير لازلت أحتاج أن يخرج مني ، تعبت عينانا من حديثهما ، فبعدتا
بكل شوق وبخجل عذري يكشف معه أنهما لم يحدثا أحداً قبل هذا اللقاء
ويقسمان على أن يظل هذا الحديث دوماً بينهما فقط ، وأخذا العهود
والمواثيق على ذلك ، اقتربت منها أكثر أغمضت عيني تخيلت أني
إمتلكها بين أحداق ومقلتي ، أصبحت أسيرتي وملي ، لم أعرف أن
الأسر في هذه الحالة أسر مُستباح ، وأسر يراد من كل العاشقين ، فكل
يتمنى أن يأسر حبيبته ، ويصبح له وحده ومملكه ، لقد أسرتني ، واحتلت
كل ذرة بي وخسرت كل جنودي واستسلموا لها

أنت لي وحدي

قالت لي : " أنت لي وحدي ،، منذ أن مسّ حبك قلبي ... فأنت أول
من لمس أسوار قلبي ... وعلى عكس المتوقع ؛ حطمتها واقتحمتها بكل
قوة ،، لا تقل لي الآن أني لست ببالك ،، وأن مشاعرك نحوى محض
إعجاب ... فلقد فعلت فعلتك وحن الوقت لتصحيح خطأك ،، لا تقاوم
أو تدعى أنك لا تحبني ،، لم يعد هناك مجال لتلك المقاومة ،، فأنت لي
وحدي ،، وهذا حقى ،، أصبحت ملكى "

سأستسلم للقدر

وبعد أن سيطرت على حياتي ، وقلبتها رأسا على عقب ، لا أدري هل أحببتها ؟ أم أني لازلت أعيش في أطراف الماضي ، مع حبي الذي ولى ،
وأنى أتناسى بها ، فمشاعري نحوها أسمى من الإثنين معا ، كم أشعر
بالسعادة مع قلقها على ، وأشعر بالدفء مع اهتمامها بي وبأخباري ، أشعر
أنى أراها ، أرى احمرار وجهها حينما أتعمد أن أخجلها ، وأرى ضحكتها حينما
تضحك ، وأرى غضبها حينما أغضبها ، لا أدري لماذا أصر على أن أتعبها
معي ، ولكنها بالفعل أصبحت جزء من حياتي ومن يومي ، مشاعري
نحوها لا تُوصف في قالب معين ، لن تستطيع أن تقول بأنه حب أو أخوة
أو صداقة ، فذلك الوصف ليس في قاموس تعاملاتنا ، ولكن يبدو اننا
اخترعنا نوعا جديدا من المشاعر مزج بين الثلاثة بشيء من السمو والرقى ،
كالحب الذي قرأنا عنه في روايتنا

حينما يحب طفلان بعضهما البعض ثم يرتحلان ويظلان على الحب القديم
، وحينما يجمعهما القدر بعد أن كبرا يفقد أحدهما حياته ، ليظل حيهما
شئ مقدس ، التقي بالأرواح ، ولم يعرف لغة الأجساد أو العيون بل
ربما لم يعرف لغة العقول ، كل ما أستطيع أن أعترف به أنها أصبحت
جزء من حياتي ، لا أعرف كيف حدث ولما حدث ولكنه حدث ، وكل
ما أوده الآن هو أن احتفظ بوجودها ، لا أدري كيف ولا إلى متى
ولكن من حق أن أحلم وأن أتمنى ، سأترك القدر ليقوم بدوره كالعادة ،
فعلى رهن الإعتقال ، فأنا لا افكر في أن أقاوم أو أثور ، سأستسلم
للقدر هذه المرة

الحلم

أغمضت عيناي تخيلتك معي ثانية... لا زال هذا الحلم يراودني من
جديد ، أنى معك وأنتِ تحدثيني أنك لى ، فأطمئن قلبي ، وكلما هممت
ان أملّ عدم مجيئك إلى الآن .. زرتني مجدداً فى أحلامي لتذكريني بوعدك
، لازلت أنتظر أن يتحقق الحلم ..
لولا أنى رأيّتك بالأمس لقلتُ أن صبرى نفذ، لكنى سأصبر هذه المرة
على أمل أن يتحقق الحلم

أسوار قلب

دخلت حياتي فجأة دون سابق معاد ، دخلت حياتي متحدية لي وبقوة
معلنة أنها احتلتنى ، متجاهلة كل المقدمات السخيفة التي تقال في مثل
هذه المواقف ، فمنذ اللحظة الأولى وهى تعلن تحديها ، وتعلن أنها هى
فقط توأى ، وهى من تفهمنى دون سابق معرفة أو كلام ، دون ان
تترك لى الوقت لأتحدث إليها لأفهم منها سر هذا الإنجذاب أو تعطينى
فرصة لأفهم مايدور حولى ، لقد حلقت وضربت ضربتها واقتحمت
أسوار القلب ، معلنة الفوز فى معركة لم تتح لى الفرصة فيها لأرفع سلاح
واحد لى فى وجهها ، فلقد استسلم لها جميع جنودى وأعلن الولاء لها
وحدها ، غير ان كبريائى كرجل يمنعنى أن أستسلم ، فنحن ننصر أو
نموت ، ولكن كيف أثور على مشاعر ارتضيته وبجثت عنها كثيرا

إنها تأسرنى بكلماتها ، تتغلغل بداخلى لتسكن بشرايىنى ، تخطفنى بعينيها
البنيتين وكأن بين عينانا كمياء خاصة فهما لا يشبهان بعضها البعض فى
لونهما ولا فى حنيتها فقط ولكن بينهما لغة من نوع خاص ، لغة لا يفهما
ولا يدركها احد سواهما ، إنها وبحق توأمتان الذى بحثت عنها لسنوات
وسنوات

فأنا لأنوى الثورة سأستسلم للقدر هذه المرة

أميرة الأحلام

انها أميرة كل الأحلام الهائلة ، كلما قرأت كلماتها سبحت معها في عالم آخر ؛
عالم من صنع خيالها هي وحدها ، تجذبني إليه بكل قوة وكأنه أصبح عالم
مشترك لكل من يقرأ كلماتها ، كم احسست بها من كلماتها وتمنيت ان القاهها
، مصادفة وجدتها في طريقى ، انجذبت إليها بكل قوة ، لا أدري ما سر
هذا الإنجذاب ، لكنها تشعل تفكيرى ، ربما عقليتها التي تشبهني كثيرا ،
وربما سمات في شخصيتها تلمس شيء بداخلى ، وربما تعارف الأرواح
فالأرواح جنود مجنده ، وربما وربما ! لا يهم فأننا لا يشغل بالى كيف
حدث الإلتقاء المهم أنه حدث ، يبدو اننى اعتدت على وجودها في حياتى

لها مشاعر من نوع خاص مشاعر تشبه قدسية أحلامها ، أود دوما
القرب منها وآانس بالحديث إليها ، أخشى عليها وأرجو أن تكون دوما
تحت بصرى وبالقرب منى ، لا اعلم كيف يكون ولا تحت أى مسمى ،
لكن هذا ما أوده وما أتمناه ، سأظل دوما ارنو إلى أن احتفظ بها للنهاية
، وأخشى هذا اليوم الذى سيفرقنا ، سأنتطح إلى غد على أمل أن تستمر
بجوارى ومعى ، لعلها تكون مصادفة خير من ألف ميعاد

قلم للبيع

كلما حاولت أن أمسك قلمي لأكتب وأصف لك حبي ، دائماً ما أجد الصمت قد ملأ المكان ، لا أسمع صوت القلم ، أظن أنني سأكتب لك كتباً لتستوعب ما بداخلي من مشاعر ، أظل أترجاه ، أرجوك أكتب ، لاتجعل شوقي يحرقني من داخلي ، أرجوك لا تصمت إني أتألم ، وحينما يطاوعني ويكتب ، لا يرقى الكلام لمستوى حبي لك ، وكأنما قد غمست القلم في بحر مشاعري فلم يخرج سوى بقطرة ، أصبحت أكره كل كتاباتي ورسائلي إليك حينما أعيد قرائتها فأجد أنها لم تعبر عن حبي لك ؛ كم تظلم حينما ، لا أدري أأمزق الأوراق ؟ أم أستعير قلمي آخر ربما أنصف مشاعري في تلك المرة ؟

أم أستسلم وأترك مشاعري بداخلي تحرقني بشوقها ولوعتها وتظل تدفعني
دوما لأكتب لك ، سأكتب لتعلمي انك ببالي دوما واني مانسيتك للحظة
، ربما كانت كتاباتي مهمة رغم قلة ما فيها وربما كانت المشاعر أهم من أى
كتابة ، و لكننى قررت أن اكتب لك كلاما يليق بك وبجى لك ، وكما
تعودتى منى سأحارب لأنتصر ، سأشتري قلما وأبدأ من جديد فى رسم
قصة حينا . فرما أنصفنى هذه المرة ، فسأمحيني إن فهمتى أن قلة كلامى
دليل على قلة مشاعرى

يوم اللقاء

منذ التقينا في المرة الأولى ، وانا على يقين بأن شيء ما يجمعنا ، حاولت
جاهدا أن اقتنع بأنه تشابه عادي في الشخصيات ، ولكن عقلي كان يصر
دوما على أن هناك شيء أكبر ، منذ أن وقعت عيني على عيناك ، لم أعد
أرى أحد غيرك ، فقدت الرؤية لكافة النساء ، وكأن الكرة الأرضية قد
خلت من النساء ، شيء ما دوما يجذبني تجاهك ، لازلت أذكرك وأنت
تبعدين بعينك عني خجلا مني ، ثم بعدها تعودين لتستلقي النظر إلى
مجددا ، جئت مصارحا بحبي ، لأتأكد من الشيء الذي جمع بيننا ، انه
الحب إذا يا..... نعم لماذا أخجل فاللقب من حقك أنت وحدك ،
فأنت حبيبتي ، تلك التي بحثت عنها كثيرا ، والتي كثيرا ما زارتنى في
أحلامي ، وها قد وجدتها ، لم يعد هناك داعي للمقاومة

أحبك

و غداً نلتقي !!

وغداً تجمعنا الأيام مثلما كنا نحلم ، وغداً تلتقى روحانا وقلباننا وجسدانا مثلما
التقت روحانا في عالم الذر قبل أن نوجد في هذا العالم ، فحبنا منذ قديم الأزل
، كان وسيكون دوماً بيننا ، لأننا خلقنا لبعضنا ، ماعدت هناك قوة تبعدنا ،
غداً يتعانق قلبانا ، أضحك إليّ ، سأصمت كثيراً كعادتي ، لكن هذه المرة لن
تكراهي صمتي ، فهناك أشياء أخرى ستحدث ، سأكلمك بعيني وبكل
جوارحي لتنصتي إليّ جيداً ، ضميني إليك أكثر
سأهمس في أذنيك: أحبك ، صدقيني يا حبيبتي غداً تجمعنا الأيام وغداً نلتقي

لازلت على موعدنا

لازال حبك يحتل خلاياي يزلزل أركانى ، لازلت على وعدى معك ، لم
أتغير كما تظنين وإن مزقتنا الظروف ، فلا زلت أقاوم ، وأقف صامدا
من أجل حبنا ، لازلت على موعدى معك ، يوما ما سوف تجمعنا الأيام
، وتتحقق الأحلام ، لا تظني أن البعاد قد أصاب قلبى بالجمود ، فحبك
يا حبيبتي يسكن بداخلى ، حبك متنفسى الوحيد ، بغيرك أموت ،
إن مزقتنا الألم ، فحبك بداخلى موجود لا يمزق ابدا ، لازلت على موعدنا
وغدا تجمعنا الأيام مثلما كنا نحلم

إلى فتاة ثائرة

لا أدري كلما اقتربت منك وجدت سدا منيعا يقف بيننا ، لا ادري أهى
رواسب قديمة ، أم فوييا الإقتراب ، أم الخوف من الفراق ، كم تمنيت ان
تثورى معى وتعلنى ثورتك على كل أفكارك القديمة وتتخلصى منها ، لتذهب
تمنيت أن تعلنى ثورتك وتمكنى جيوشى من احتلال قلعتك الحصينة عن
رضا وإقتناع بأن قلعتك معى فى أمان أكثر من كونها ملكك وحدك ، لاتعلنى
الحرب علي ، فأنا لازلت قائد جيوشك وأحد جنودك المخلصين ، لا تطلبى
منى وضعك فى قاروة واحدة ، فأنتى عندى لأولؤة متغيرة الألوان ، فمرة
تكونين بحنان أمى ومرة تكونين بحنان أبى ومرة أرى فىكى أختى ومرة أرى
فىكى حبيبتى ، أرجوكِ دعكِ من تلك المسميات السخيفة

أعلنى ثورتك على معتقداتك ولا تعلنها على أنا ، فأنا طوع ببنائك ، لا
استطيع ان أخسرك ؛ سأظل دوما أهروول إليك سعيدا أو حزينا لأشرك
معى كل اللحظات ، فالعمر لحظة سنعيشها معا ، حتى وإن أبعدتنا
المسافات ، فلغة القلوب قريبة جدا ، لا تتركنى ياتوأمى للبيت الخلى ،
وخذنى إلى قلعتك أحتى بها ، لا تتركنى شريدا بلا قلب يحتوينى ، ضمينى
إلى حراسك وأجعلينى حارسك الأول ، فأنا جزء منك

قالت لي

"اليوم أرسلت إليك لأخبرك أني لم أستطع أن أفقد وعدى وأنى سأعاملك كصديق أو كآخ ، مضيت أبحث في الوجوه عن وجه ينسينى إياك ، لكنى دوما ما أراك فى كل الوجوه ، لم أجد عينين تحطفنى بحنانها مثل عينيك ، غبية أنا ؛ أضعتك من يدى ، خفت الجراح فأستعجلتها وجرحت نفسى بنفسى ، لذا أرسلت إليك لأخبرك أنى ما استطعت أن أتناسى حبك ، وأنك تحتل خلاياى ، وأنى واهمة حين ظننت أنى أستطيع أن أنزلك من حبيب لصديق أو أخ ، فأعذرني فأنا واهمة ، سامحنى على فعلتى ، لم أعد أستطيع أن أستغنى عن وجود مشاعرك ، رجاءً لتضمنى بعينيك من جديد ، اشتقت إلي سكنى "

نقطة البداية

قالت لى : "عدنى أنك لن تحبنى يوماً ما ، وأنى لن أكون أكثر من أى شخص عادى بالقرب منك ، ولتقبلنى بأى صفة تشاء ، أختك ، ابنتك ، صديقتك ، ولكن رجاء لا تتخذنى حبيبتك ، فالحب دوما ما يصاب بالانكسارات ، و تُلَازمه الأزمات والجراح ، ولن أتحمل أن أُجرح فيك ، لذا رجاء دعنا نتوقف عند هذا الحد ، ولنلزم الوعد ، دعنا نتفق ألا نثور عليه ، وأن نلتزم به ، صدقتى الحب سيُتعبنا ، أما الآن فأنت أغلى شخص لى ، لا أعلم إن حضرت حبيبتك ماذا سأفعل ؟ ، ربما سأضطر ساعتها للخروج ولكنى سأخرج ساعتها بدون جرح لأننا تواعدنا على أن لا تحبنى ، سأخرج ساعتها مرضية الضمير لأفسح لها مكانها ، لذا فلتعدنى أنك لن تحبنى ، ولنعد إذا لنقطة البداية.."

لحظة الشروق

جلست أنا وحييتي نظر إلى البحر، ومن بعيد لمحنا قرص الشمس يشرق ،
ليظهر في السماء ويحمل لنا أمل جديد ، سندت بكفّي على كتفها ،
أحطتها بذراعي من ظهرها ، ضممتها إلى ، نظرت في عينيها ، قلت لها :
أحبك ، انظر في عينيك أكثر ، أتوه فيهما ، تضيع مني كل الكلمات ،
لأستعيد كل الذكريات ، أرى كل لحظة مرت بيننا بعينيك ، أتذكر أننا حلمنا
يوماً بتلك اللحظة ، لحظة تمنيناها كثيراً ، وكم تساءلنا "أسنحضرها سوياً
ذات صباح قادم؟" اللحظة التي نشاهد فيها شروق الشمس سوياً ، وها
قد جاء صباح ، امتلكتك فيه ، و امتلكت فيهِ كل كياني ، حييتي ، التي لم
أنس يوم أنها هديتي ، التي جاءتني بعد طول انتظار ، وها قد أشرق صبح
جديد ليحمل لنا آملاً جديداً

ليلة ليست كأي ليلة

حينما أذهب إلى فراشي كل ليلة لأشياء معي سوى لحظات من التعب والملل والسأم ، لا جديد ولا شيء يدعو للسعادة ، فكل الأشياء حولي تسير في رتابة ، في هذه الليلة آويت إلى فراشي على عكس العادة ، ذهبت إلى فراشي وأنا أطيرو فرحاً لسعادتي الكبيرة ، فاليوم لم يكن يوماً عادياً لصدفة غير عادية ، دعك من الصدفة فلا شيء يحدث مصادفة وإنما هو القدر والمشيمة ؛ فنحن نسير إلى حيث يأخذنا القدر والقدر هذه المرة أخذني إليها ؛ نعم لقد كان لقاء على غير ميعاد ؛ أن تلتقي بأحد لطالما ظل لأوقات أمامك لكنك لم تفكر أبداً في الإقتراب منه لأنه لم يحن الوقت بعد ، أما اليوم فقد كان وقت الإلتقاء وتناسخ الأرواح ؛ فالأرواح جنود مجندة وها قد حدث التعارف والإلتقاء ، ليلتي الشطران ليصبحان كيان واحد

ويزوبان في نفس واحدة ليكونا جسدا أشبه بالملائكية ، ويشعران أن
الكون على غير العادة يُحيل كل ماحولهما إلى خادم لهما فقط لأجل أن
يشعرهما بالسعادة ، لقد كانت ليلة أحلى من ألف ليلة وليلة ، ليلة عرف فيها
القلب معنى السعادة مع أميرة على عرش كل قلوب من يعرفها أو يخاطبها ؛
فكثيرا ما سعوا للإقتراب منها لكنهم دائما ما تحطموا أمام صخرة كبريائها ،
لكنني الوحيد من استطاع أن يمر من تلك الأسوار الشائكة والصخور المدببة
لأمر بسلام وأستقر متجاوزا الأمواج على الشاطئ الآخر ، شاطئ قلبها
، ليصبح كل شيء فينا واحد ، قلب ينبض ، وعقل يفكر ، ونفس واحد ،
وكان تحت السيطرة

ومضيت

جذبتني بعقلها وحنانها ، انجذبت إليها ، هل حقا يوجد احد يفهمنى بهذه الطريقة ؟! لا لا يبدو أنني أهذي ، إنها مجرد مصادفة ، لا يمكن أن تعرف عنى كل شىء بهذه الطريقة ، إنها تحللني من مجرد النظر إلى ، إنها تسرقني حينما تسرق نظراتها إلى ، حينما همست وقالت لى: " سأظل بجانبك دوما ؛ فلتمض فى طريقك وسأبقى بجانبك بأي صفة تشاء " إنها تحيط بى من كل جانب ، فى كل يوم تفاجئني بإحساسها بى ، فكلما احتجتها بجواري وجدتها ، لم تتأخر عنى يوم ، أشعر معها بشعور غريب لم أشعره من قبل ، فأنا لا أشعر بنفسى سوى معها ، لا أشعر بذاتى إلا وأنا أكلمها ، أصبحت أخشى أن أقع فى غرامها ، ترى هل بدأت احبك أم أنه مجرد إعجاب ليس أكثر؟! ومضيت أفتش فى قلبى ، أأجدها فيه أم لا ، وبحشت فوجدت بداخلى حنين إليها وبعض من الشوق ، يبدو أنى أخاف أن أحبها ، أخاف أن أقع فى أسرها ، لذا تركت قلبها فى مكانه ، ومضيت

إليها في يوم مولدها

يوم ميلاد أجمل امرأة وقعت عليها عيناي حتى تلك اللحظة ، صاحبة تلك
العيون الساحرة التي اتحدى أحد أن يقاومها ، صاحبة تلك الشخصية التي
حيرتني ، أحيانا أشعر بمدى قوتها وسيطرتها على الأمور ، وأحيانا أرى
الطفل الذي بداخلها وأشعر كم هي ضعيفة ورغم هذا تظهر القوة ، كم
استشعرت خوفها على من حولها ، وخوفها من براثن الحب ، رغم أني أثق
أنها فتاة أحلام الكثير ، وأنها تشغل بال الكثير ، إن قدومها إلى هذا العالم
أشبه بتلك الأميرة التي أتت من هناك ، من فوق سطح القمر هبطت علينا
، إنها تشبه الهابطون من السماء ، فهي ملكة على عرش وقلب كل من
يعرفها ، كم وددت ان أكتب لك كلاما يليق بك ، ولكن ليس كل ما نرجوه
يحدث دوما ، بحثت عن هدية تليق بسمو جلالتك ، لكنني ما وجدت شيء
يليق بك ، رغم اني اعلم أن أبسط الأشياء تسعدك

وأدرى كل الأشياء التي تحبين ، ولكنى غير قانع بها ، فأنا أريد هدية تشبه
سمو معالمك ، وجمال محاسنك ، ورقة مشاعرك ، وعزوبة عينيك .
كل عام وأنت معنا ، كل عام وأنت مملكتك أردت أن أقول لك كسائر سكان المملكة
عينين ، كل عام وأنت في رضا وحب من كل ممن حولك ، كل عام وأنت صاحبة أجمل
أميرتنا ، كل عام وأنا أضمن لك أن سكان مملكتك لن يحاولوا يوما أن ينقلبوا
عليك أو يشورا ضدك ، فهم مستسلمون لأميرتهم الحسنة ، وسيستمرون في
التصويت لك كملكة على قلوبهم أبدا ما حييت . كل عام وأنت بخير

أحبائي

أحببتها فملاً النور كياني وصار حبي لها نبراسي في طريقي ، أحببتها فملك كل حياتي قلبي بين يديها تحركه في ثقته ، استشعر حبا يزلزل كل كياني وأرجائي ، عيناها بحر أصبح فيه فلا أصل إلى قراره ، عيناها طريق مفروش بالورود تدوخ من كثرة ألوانها وكلماتها ، عندما نتحدث بعيوننا يغشي عليّ بين عينيها " إذا أردت أن تبحث عني ففى عينيها عنواني " أسنانها كأنها مجموعة من الآلىء المتراسة الى جانب بعضها ، زاد هذه الآلىء جمالا كونها هى صاحبته ، وجهها كوردة خمرية اللون ندى ، البشرة رائعة الملمس عندما تمر يدي عليه أشعر برعشة من رقة ملمسها ، أعشقها ، أعشق كل ما فيها ، أعشق ماضيها وحاضرها ومستقبلها ، أعشق هواها وذرات جسدها ، أحبها ، أحب طفولتها وجنونها وعقلها وصبرها وغضبها حزنها وفرحها ، وأحب قربها وحضنها غيرتها عشقها

لأجد مكانا في الأرض يسعني مثل حضنها ؛ فكلما ابتعدت حتما أرجع إليه فهو
مكان سكوني وسر هدايتي وإطمئنانني ، ااااه يا حبيبتي كم وددت أن أعطيك
برموشي فلا يراك أحد غيري ، أو أضحك بقلبي ولا ترى غيري ، معها أشعر أنني
قيصر وكسرى وقارون وفرعون إلى الجحيم ؛ فأنا املك الدنيا ولتذهب كنوز
أنا وحدي ، فهي قلبي ونور عيني وهواي الذي أتنفسه دائما بقلبي وبين أحضاني ، لي
كم أشتقت إلى أن أقول لك أحبك ، لالا فأنا أظلمك حينما أقول لك " أحبك
" ! فحي لك أكبر من أي كلمة ، لم تلد اللغة العربية حتى الآن كلمة تصف
حبي لك فأنتي نفسي يا أنا ، وأنتي عمري ياملاكي وطفلتني يا بنيتي وأختي
وحبيبتي وزوجتي ؟

لا يوجد أى كلام فى أى قاموس من قواميس العالم يصف ما بداخلى ، ااه
يا حبيبتي على كل يوم مر ولم تكونى معى ولكن عزائى الوحيد أنا ولدنا و
أرواحنا معلقة منذ يومها الأول ؛ كل منها يهفو إلى الآخر و ينتظر يوم اللقاء و
كم صبرت حتى يكون اللقاء ، وكم صبرت حتى نلتكى يا حبيبتي ، وكم كان
اشتياقى إليك مثل إشتياقك ؛ أنت تعرفين اننى لن أصف لأننى لن أجد
الكلمات التى تصف شوقنا ولهفتنا ، يا قرة عينى و سلوة قلبى و دينتى و
حياتى ، كم من مرّات رأيته فى أحلامى حتى التقينا ، وكم سهرت أفكر فىك
وكم راعيتك حتى من قبل أن نلتقى فلقد كنت على عهد معك حتى من
قبل أن نعرف بعضنا البعض ولكن أرواحنا تلاقى منذ مولدنا ، أعدك
يا حبيبتي أن أجعلك أسعد امرأة بين نساء الأرض

أعدك يا حبيبتي أن لا يدخل قلبي أحد غيرك ، أعدك أنى سأكون لك وحدك ،
أذوب عشقا فيك ، أعتذر منك يا حبيبتي إن قصرت فى حقك يوما أو
تأخرت عنك يوما أو سببت لك قلقا أو حزنا يوما ، عذراً أميرتى و يا ملكة
قلبي ، سامحيني سيدتى عذرا حبيبتي ، أحبك أحبك أحبك أحبك أحبك ،
عفوا سيدتى ، اضطررت لتلك الكلمة فلقد ذكرت لك أن اللغة العربية لم
يوجد فيها كلمة تعبر أكثر من هذه الكلمة التى اخترعوها لتتحدث عن الحب
"كم ظلموا حبنا حينما اخضعوه تحت هذه الكلمة " أحبك يافتاتى و فاتنتى

أميرة على قلبي

اليوم أمسك بقلمى لأكتب رسالتى الثانية إليك حبيبتى ، فمنذ ملام نور
عشقك كيانى ، و صار حبك طريقى ، قررت أن أخطو رغم الصعاب ، ف
بقلمى سأخطو إليك ، ل تكونى لى وحدى ، فأنا على وعدنا منذ حلمنا ،
أتذكرين يا حبيبتى حين حلمت بك فى تلك الليلة ، يومها قلت لك : " بحث
عنك كثيرا حتى وجدتك " فقلت لى : " أنا لك " فأطمئن قلبى ، منذ
هذا الوقت وأنا أثق فى موعدهك وكلامك ، سأنتظرك حتما طيلة حياتى ،
يا حياتى ، فمنذ أن رفرف قلبى إليك أفقدنى صوابى ، لم أعد أفكر أو استشعر
أحدا غيرك ، سيطر حبك على كل كيانى ، سأظل على العهد أنتظر قدومك
يا أميرتى لأحملك على يدى حيث عشنا الصغير ، نبنيه سويا ونأوى إليه
سويا ؛ فيكون سكننا و راحتنا ، أعطيك فيه بقلبي وأحافظ عليك فيه
بجوانحى فى مملكتنا الخاصة ، وانتى أميرة على قلبى

يا بسمة لم ولن يعرف التاريخ مثلها ، يكفي أن يكتب اسمي بجوار اسمك ليزداد
كياني تألقا ، يكفيني اسمك ليعث في نفسي السعادة ، يكفيني همسك لتطرب
أذني ولحن اسمك يسري في أركانِي ياسفيرة السعادة ، في احضانك أنسى
وجودي " لا للكلمات " ذرات أجسادنا تتحدث فليصمت الجميع ، دعي قلبانا
يحتضن كل منهما الآخر ، دعي مشاعرك تتحدث رجاءا فليصمت الآن اللسان ؛
فقد عجز عن أن يعبر بأي كلمات ؛ كل محاولاته باءت بالفشل أمام وصف
حبنا وكأنه يحتاج إلى لغة من نوع خاص تليق بسمو حبنا ومشاعرنا ، لازلت
أبحث عن تلك اللغة ، فلنصمت اذا ونجعل لغة الجسد تتحدث قليلا ، لنلقِ
عقولنا الآن جانبا ؛ فلقد علمنا الحب الجنون ، أن يهيم كل منا بالآخر حبا ،
حب ما وصفه قانون

كونى لى وحدى حبيبتي وانا لك وحدك يا حبيبتي ، دعى عيوننا تتحدث ،
هل تسمعين حوارهما ؟ عيناك تحدثني : "أشعر بالأمان ، كن معى دائما ،
حبنا وسعادتنا" أتذكرين ذلك المشهد الذى طالما تمنيت له لنا معا مشهد نجلس
فيه انا وانتى لنشاهد القمر ليلة تمامه ؟ أتدريين أنى أثق أن القمر ساعته
سيكون كأنه فى بدايته وليس فى تمامه ؟ فمسكين هو كيف يظهر وقت
ظهورك ؟ أما يعلم أن جمالك حقا سيطغى على ضوءه ؟ ؟ اقتربى منى
يا حوريتى ، قد حان وقت اللقاء

في سكوتنا كلام

ولازال الشوق والحنين يزداد نحيوك والقلب يهفو إليك ، آه يا مليكة القلب
وأميرة على عرشه ، أواه من شوق يزلزل كل كياني وأركانني ، أواه من بُعد
مثلك " تغييب عني ولازال هواي يجري بدمي ، لازلت أتتفكك أنفاسك وأعانق
نور وجهك ، لازلت أتحسس موضع أناملك وصورك وذكريات استمرت بيننا
دهراً ، لازال يا حبيبتي دمي مختلط بدمك ، لازلت يا انا : أنا.....
، و أي طاقة تلك التي تجعلك تسيطرين على كل ذرة بي ؟ أرى أنه الحب يا
حبيبتي الذي يتحدثون عنه ولكنهم ما عاشوا قصة حب تشبه من بعيد قصة
حبنا ؛ فحبنا لم يخلق من قبل ، خلق لنا وحدنا و فقط

لازلت يا حبيبتي مجنونا بك ، أسيرك وطوع بنانك ، لا أحلم بشيء سوى ان
أكون لك وحدك و أن تكوني لي وحدي ، أحضنك بعيني وأرى نفسي في
عينيك ، أضحك بقلبي ، لا أحلم سوى بك أنت ، أنت وحدك من تملأين
أحلامي و أفكاري تملئينهما بالسعادة والحب والحنان ، لازلت أكتب رسائل لك
وحدي ، و لازالت لا تعبر عن بركان وأنهار من المشاعر لك وحدك ، لازلت
لم استطع أن أعبر عن حبي لك ومشاعري لك ، ولكن املئ أنك تشعرين
بكل ما بداخلي؛ ففي سكوتنا كلام ، أحبك يا حبيبتي

دمت لي وحدي وجمعنا الله دنيا وجنة

حييتي والقمر

جلست أنا وحييتي سويا ننظر إلى القمر ، فتركت النظر إلى القمر فلا مكان له الآن ولا إحساس به ؛ فقمرى معى وبين يدي ، حينما أتأمل وجهها أشعر أنتى أمام ملكة قد جمعت جمال نساء الأرض ولم تترك لهن أى لون من ألوان الجمال ، لا يسعنى سوى أن أنظر إليها أملأ عيني منها حتى تصاب منى بالخجل فيحمر وجهها فتزيد تلك الحمرة وجهها جمالا وضياءا . إذا ابتسم ثغرها فكأنها الدنيا بأسرها تبتسم لي تسحرني بابتسامتها التى تشرق بداخلي عوالم العشق وتحرك أكواني ، وفى حضرة فنجان القهوة الذى اعتدنا أن نشربه سويا _ فهو فنجان واحد نشرب منه من مكان واحد لنشعر بتوحدنا وبأننا شيء واحد _ قالت لي : أتدرى كم كنت أعشق القمر ولما دخلت حياتى صرت أنت قمرى وحياتى ، ملأتني بحبك و دفئك وحنانك ، أشعر معك وكأن مشاعرك تتخلل داخل كل ذرة فى خلاياي فأشعر بقشعريرة فى منتهى المتعة

وأنا معك أتأمل في وجهك وأتلمس كفيك أشعر بلمسات أناملك على خدي
فيسير هذا الإحساس ويتخلل بداخلي بقوة أكبر ، أتعرف أنني حقا أسقط بين
يديك بلا أدنى رحمة أذوب بين يديك فأستسلم بينهما فلا أستطيع أن أقاوم
نظرات عينيك ، تلك العينين البنيتين اللتين تُشعراني بحنان العالم وتذهب بي
إلى عالم آخر عالمي أنا وأنت ، ففي تلك الليلة القمرية لا أملك سوى أن أقول لك
أحبك ولو أن تلك الكلمة تظلم مشاعري نحوك فتبلورها في مجرد كلمة عاجزة
أمام مشاعر بداخلي تحتاج كياني فشعوري بك يفوق كل كلمات الحب التي
سمعتها أو قرأتها ، فحبك يحتل خلاياي ، يسيطر على فلا أرى ولا أسمع غيرك
ولا أشعر ولا أفهم أحد سواك معك أشعر بالأمان أخشى ما أخشاه فقط في
يوم من الأيام أن تفرقنا الأيام أو تعاندنا الحياة وتسخر منا الظروف ثم لا أجذك
يوما معي فأصير بدونك كالسمكة بلا ماء

فبدونك أختنق وكأن ذرات الهواء اختفت من هذا الكون. أخشى يا قمرى أن
أستيقظ يوما فأجدك مجرد ذكرى فأقف ساعتها لأبكي أنا على الأطلال لأتذكر
وأنا بين يديك أشعر بحنين لمسات أناملك ومشاعرك التى تحيط :قلت لها
بى من كل جانب كم أعشق تلك اللحظات التى أكون فيها بداخل أحضانك كم
تمنيت ألا تنتهى ولكن هى اللحظات السعيدة كعادتها ما تولى مدبرة .أخشى
ما اخشاه أن أحرم يوما من هذا الحصن الدافئ ورؤيتنا سويا للقمر التى
اعتدنا عليها وان لا تسطعى يا شمسى يوما فى حياتى ، رجاءا ضمينى بقوة أكبر
فأنا متعب مثلك

إلى حبيبتي

عندما تمسك بقلمك لتكتب إلى أعز شخص في الوجود إليك لن تجد قلما
يساعدك أن تصل إلى ما تريد ؛ لذا فلن أحاول أن أجهد قلمي كثيرا ، فقط
سأدعه ، سأدعه يكتب بعض الكلمات في محاولة يائسة مني لوصف مشاعري
، فمنذ اللحظة الأولى التي التقيتك فيها والشوق يحتاج كياني وحبك يحتل كل
ذرة في خلاياي ، لا أعلم ما سر هذا الانقلاب بداخلي ، ثرى أهذا الحب
الذي تحدثوا عنه ؟ ولكن إحساسي نحوه يفوق أي حب قرأت عنه يوما أو
سمعت عنه ، قلبانا التقيا بلا أدنى انتظار ، وامتزجا فصارا قلبا واحدا ،
عينانا تغوصان كلاهما في الأخرى لنبصر شيئا واحدا : وهو حبنا فقط ،
نشمّ هواءً واحدا و تذوب نفسانا في نفس واحدة ، نشعر ببعض بدون
كلمات ، يشعر كلا منا بما يريد الأخر بدون أن نعرف تفسيراً لهذا يبدو أنه
الحب

لازال قلبي عاجزا عن وصف هذا الإحساس الذي أشعر به وأنا بداخل
أحضانك ، ولا يستطيع أن يصف هذا الإحساس وأنا ارتوى من ريقك
الممزوج بأحلى طعم في الوجود ، انه لا يستطيع أن يصف احساسى حينما
تلامس يداي يديك ، أشعر بأننا ولدنا معا عشنا سويا أيامنا يوم بيوم كبرنا
وفتح كل منا عينيه على الآخر لم يرى ولم يسمع سواه ، أرواحنا تلاقت في
عالم الغيب قبل وجودنا في هذه الحياة فحبنا فوق المستحيل لا يحدث في
الزمان إلا مرة ، وها قد حدث والتقى قلبانا

هيا لنعلم الحب

فلتقتري يا حبيبتي ، و أمسكي بيدي ، ضميها بكل قوة ، اجذبيني نحوك في
قوة أكبر ، قربيني منك أكثر ، انظري في عيني ، فلقد تعلمت معك لغة
العيون وعشقتها ، عشقتها كعشقي لصاحبة أجمل عيون في هذا الكون ،
انظر في عينيك ویدی تلامس يديك ، أشعر بقشعريرة تسير في خلاياي ،
اقتربي أكثر ، أضمك بين أحضاني ، أشعر بدفء الكون ، هيا حبيبتي ،
لنعلن للكون حبنا ، ، هيا لنعلم الحب كيف يكون الحب بيننا ، قد يغارون
منا ؛ لكن ؛ لا عليك يا أميرتي ، فالعين لا تصيب أبدا من يعرفون مثل
حبنا ، فحبنا لم يعرفه سوانا ، حبنا من نوع خاص ، أليس كذلك يا أنا ؟
فلنحفظ العهود والمواثيق على أن يوحد الحب دوما شملنا ، وأن يستمر حتى
آخر نفس لنا

وَأَنْ يَكُونَ الشُّوقُ دوماً هُوَ شَأْنُنَا ، وَأَنْ نُعَلِّمَ الْقَمَرَ وَالْعَصَافِيرَ وَالْوُرُودَ
وَالْأَشْجَارَ وَكُلَّ مَا حَوْلَنَا بِأَنْ حُبْنَا بَاقِيَّ مَا دَامَتِ السَّمَاءُ ، وَأَنْ حُبْنَا لَا يَعْرِفُ
الْمَلَلُ وَلَا الْإِنَاءُ ، يَعْلُو وَيَرْبُو عَنْ أَيِّ حُبٍّ قَدْ كَتَبَ عَنْهُ شِعْرَاءُنَا . وَلِيَبْقَى
إِذَا الْحُبِّ بَيْنُنَا ، لِنَعْلَمَهُ لِلْكَوْنِ وَيَصْبِحَ شِعْرَاراً لَهُ ، وَلِيَضْرِبُوا الْمِثَالَ دوماً
بِحُبِّنَا ، وَلِنَسُوا قِصَصَ التَّارِيخِ الَّتِي اتَّعَبُونَا بِهَا فَحُبْنَا فَوْقَ أَيِّ حُبٍّ يَا أَنَا

من حقك أن تتثوري

يقولون لي ما كل هذا الحب الذي تحبه لها!! وما كل هذا العشق الذي تحمله بداخلك ، قلت لهم أتم واهمون ؛ فأكثر ما يعذبني في حبك أني لا أستطيع أن أحبك أكثر ، وأكثر ما يقهرني في كلماتي أني لم أجد بعد تلك الكلمة التي تصف ما بداخلي ، فملكة مثلك ، تحتاج لمشاعر خاصة وكلمات خاصة خاص وألم خاص وتعب خاص ، فأنتي امرأة تختلفين في كل شيء عن سائر نساء الأرض ، ربما بتواضعك ترضين بكلماتي القليلة ومشاعري المقطرة ، ولكنني لست راضيا عما أكتبه لك ، فإمرأة مثلك تستحق أكثر بكثير " جئت اليوم لأحرضك ، فمن حقك أن تتثوري ، ألا تقنعي بكلماتي البسيطة وإحساسي القليل ، من حقك أن تعترضى وتقول أحتاج أكثر ، ولكن رجاءا لا تعلنى ثورتك طالما تعرفين أني أحبك "

سأصنع المستحيل

في كل مرة أمسك بقلمى لأكتب لك أكتب بكل شوق واشتياق وحب ،
ولكن هذه المرة اكتشفت أن الذى مر لم يكن كشوقى الذى استشعره الآن ،
فأنا مع ازدياد خوفى أن لا تكونى لى وحدى يزداد بقوة شوقى نحوك وحبى لك ،
فيتحول الشوق الى بركان بداخلى ، لازلت يا حبيبتى على وعودى معك ،
ربما البعد بيننا فى المكان إلا أن القلوب تظل معلقة ببعضها البعض ، لازلت
على وعدى لك بأنى سأكون لك وحدك وبأنى كل دنياك ، وبأنى سأكون
زوجك وبأنا سنرى قمرنا سويا وبأنا سنعيش كأسعد زوجين فى الدنيا - إن
شاء الله - ، ويزداد خوفى مع كل هذا أن تضيعى منى ، فكلما زادت قيمة
التفكير أن القدر ربما فرق بيننا وبأن تصبحى ملك لغيرى

وبأن قصة حبنا تنتهى هكذا ، اه اه اه لا اطيق حقا أن أفكر ، كل ما
استطيع ان أقوله لك ، أنى سأصنع المستحيل حتى تصبحى لى وحدى
كما تواعدنا .

وأنى سأكون معك وبجانبك حارسك الخاص ، إشتقت إليك كثيرا يا
أميرتى فهلا أتيتى لأنى تعبت من فرط بعادك ، لم يعد لى قوة على الصبر
أكثر ، فلقد أحرقتى الصبر وتعبت من لوعة الإشتياق .

حبيلتي

لا أعلم كيف اشتاق اليك وأنت بين يدي ، أشتاق لصوتك ، لهمسك ،
لكلامك ، لدفئك ، وللمسك ، أغار عليك حتى من نفسك ، أشتاق
لفنجاننا الذي نتقاسمه سوياً ، ولكلماتك التي كتبتيها لي بخطك ، وللشوارع
التي سرت فيها على دربك ، لم يعد يأتي على مخيلتي سوى صوتك وأنت
تهمسين في أذني ، وجهك وأنا ألمس عليه ، وعينيك اللتين أغرق فيهما ،
وعطرك الذي يملأ المكان ، حبك يحتاج كياني ، يخترق خلاياي ، يهز كل
ذرة بداخلي ، يزلزل أركانِي ، كيف لي أن لا أشتاق إليك ؟ أن أتحكم ولو
قليلاً في مشاعري إليك ؟ ، فمشاعري نخوك كالبركان لا تهدأ ، كالنار
تأكل كل شيء لا تتوقف ، كالإعصار تفتك بأي شيء لا تهدأ ، رجاءاً
ضميني لصدرك أكثر ، فرمأ أهداً

الخاتمة

لست ممن يجيدون فن الشعر أو النثر ، ولكنها مجرد خواطر
أردت فيها إستعادة نوع من الرومانسية غاب عنا في ظل مشاكل
الحياة ، على أمل أن لا تشغلنا الحياة كثيرا عن نحب ، وأن
نتعامل بصفاء ذهن حينما نواجه أى مشكلة من مشاكل الحياة ؛
لتمر الأزمان ويبقى الحب دوما بيننا للنهايه

دمتم على الحب

صالح مغالبة



للتواصل مع الكاتب

way2sa3ada@gmail.com

mohghalia@yahoo.com

<http://www.facebook.com/mohamedghalia>

0142001091

رسائل إليها..

سأكتب لتعلمي أنك ببالي دوماً وإني ما نسيتك
للحظة

ربما كانت كتاباتي مهمة رغم قلة ما فيها
وربما كانت المشاعر أهم من أى كتابة
ولكننى قررت ان أكتب لك ما يليق بك
وكما أعتدت منى فأنا سأحارب لأنتصر
سأشترى اليوم قلماً جديداً لأرسم قصة حبنا
فلربما أنصفنى هذه المرة ..
سامحني ... إن ظننت قلة كلامي دليل على قلة
مشاعري

محمد غالية

